

تفسير سورة النبأ ١٣-آخرها | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد

شاكر) عمدة التفسير | يوم ١/٧/٣٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين.  
ايها الاخوة ترافقكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حيام الله في هذا اليوم وهو اليوم الاول من شهر رجب من عام الف واربع مئة  
وثلاثة واربعين كتاب الذي - 00:00:00

بين ايدينا هو مختصر تفسير ابن كثير. مختصر تفسير الشيخ احمد شاكر. قرأنا في هذا التفسير في اواخره في في  
الاخير في الجزء الاخير من التفسير في سورة عما والان نستكمل ما توقفنا عنده تفضل اقرأ ياشيخ - 00:00:20  
هذا عند بداية المتقين ان المتقين عند ربهم لأن ان للمتقين مفازا. نعم تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله  
وسلم على نبينا محمد وعلى اله الصوت واضح - 00:00:40

يقول اه اقول لكم عندنا ولا ولا تسجل انت ايه طيب تعذر طب خلاص تدخل **شيخ عبد الرحمن تفضل قال رحمة الله قال ابن عباس ان الضحاك متنزها**. مجتهد وقتادة فازوا - [00:01:20](#)

فناجوا من النار والاظهر قول ابن عباس لان نعم تفضل حبيبي فلفل شيخ الصوت تفضل يا شيخ اي بس يقطع الحين الحين واضح.  
نعم يقول المؤلف رحمة الله تعالى يقول تعالى مخبرا عن سعداء وما اعد لهم من الكرامة - 00:04:29

والنعم المقيم فقال إن المتقين مفاجأ. قال ابن عباس والضحاك متذمّرها وقال مجاهد وقتادة والاظهر ها هنا قوم الالباس وانه قال بعضهم عجائب. وهي البساتين من وغيرها واعناب وكواكب اتراب. اي فور كواكب. قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد كواكب اين -

يعنون ان ثديهم ان نواهد لم يتذلين لانهن ابكار عرب اتراك. اي في سن واحدة كما تقدم بيانه في سورة الواقعة. قوله وكأسا بما قال ابا عباس معلماء متتالية - 00:06:26

وقال عكرمات صافية وقال مجاهد والحسن وقتادة وابن زيد ديناكا الملا المزرعة. نعم. وقال سعيد بن جبير هي المكتاب يعني. وقول لا يسمعون فيها لغو ولا كذبات قول لا لهم فيها ولا تأثير. اي ليس فيها كلام لا من عار عن الفائدة ولا اثم - 00:06:56

هنا اسم كذب وقوله ابتداء من ربك عطاء حسابا. اي هذا الذي ذكرناه جازاهم الله به واعطاهموه. بفضلة ومنه واحسانه حط. عطاء حسابا ا. كافيا ا. كافيا ا وافقا كاما كتب ا. تلقوا - 00:07:26

اعطوني فاكسبني اعطاني اي فاحسبني اي الله اي حسيبي طيب طيب طيب بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله.  
طيب آآ هو قوله تعالى، ان للمرتضى مفازا آآ - 00:07:56

الذين كفروا بآياتنا سوف نصلهم نارا. كلما نضجت جلودهم إلى آخر الآيات. ثم قال بعدها والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحت الانهار. إذا دائما في القرآن أن يأتي هذا ثم يأتي هذا. لما ذكر الله سبحانه وتعالى مآل الأشقياء في قوله تعالى ان جهنم كانت مرصادا للطاغيين مأبا إلى آخره - 00:08:36

ذكر مآل السعداء في قوله تعالى ان للمتقين مجازا وبين السبب بفوزهم ما هو؟ قال هو تقوى الله سبحانه وتعالى. ان للمتقين مجازا. ما المراد بالمجاز؟ يقول ذكره ابن كثير - 00:08:56

ذكر ان قال المجازة هي المتنزه. ما معنى المتنزه؟ المجازة غالبا عند العرب يطلقون هذا المكان الواسع المكان الواسع بما فازت من العذاب يعني بمعنى المكان الواسع يسمونه مجازة حتى ان - 00:09:16

عرب تسمى الصحراً الواسعة التي قد تكون سبباً لمهالة الإنسان. يقول مجاز المكان الواسع. ولذلك قال لهم الرأي الثاني قال ما فاز من الفوز. قال ما فاز اي فازوا فنجوا. طيب هذى ايش نسميه عند العلماء؟ نسميه اختلاف - 00:09:36 هل يمكن الجمع؟ نقول نعم يمكن الجمع انه في متنزه قد فازوا بهذا المتنزه. فدائماً الاقوال المفسرين من السلف الصحابة سبعين اقوالهم متقاربة وليس متغيرة. اجد هذا ينضم الى هذا فلا فرق بينهما. طيب يقول آآ - 00:09:56

فجأة مفسر الله سبحانه وتعالى ذكر بعدها ما هي المجازات؟ قال حدائق والحدائق جمع حدائق وهي البستان الواسع من النخيل وغيرها واعنى الحدائق وانابا يعني فيها الحدائق البساتين النخيل وغيرها وفيها الاعناب. فنص على شيء منها وهي الاعناب. قال - 00:10:16

هذا في نساء الجنة. في نساء الجنة قال الحور العين كواكب اترابا. يقول ابن كثير هنا لانهن ابكار. قال نواهد. قال ثدي في الواحدة منهن آآ ثديها صغار لم تتبدلي. لماذا؟ قال لانهن ابكار. ثم قال عربا اترابا. ما معنى - 00:10:36 العروب جمع عروب. ما هي العروب؟ هي المرأة التي تتحجب وتتعدد لزوجها. تسمى اه تسمى عروب. واتراب الترب هو الذي يكون في سن واحدة فان كلهن في سن واحدة. ليس فيهن من هي كبيرة بالسن او صغيرة. طيب يقول هنا - 00:11:06 آآ ومن نعيم الجنة قال وكأسا دهاقا. ما المراد بكأس؟ دائمًا في القرآن اذا جاءت كلمة كأس في نعيم الجنة فاعلم ان مراد به الخمر. لا غير. ما ما يقال الماء كأس. ولا يقال اللبن كأس ولا يقال للعسل وانما يقال عند العرب. الكأس يسمى - 00:11:26

ما يسمى الكأس هذا اذا كان فيه خمر ثم سمي كأسا. طيب اذا جاك كأس فارغ؟ ما يسمونه كأس. يسمونه انان. يقول هذا انان اذا كان فارس يسمى انان. اذا صار فيه خمر يسمى كأس. دائمًا كلمة كأس في القرآن كأساً مراد به الخمر. قوله دهاقا شف - 00:11:46 عشان تعرف التباشير السلف قال ابن عباس مملوقة متتابعة وقال عكرمة الصافية وقال هنا ابن زيد المترعة الملائى وقال متتابعة اذا عندنا ثلاثة اقوال ملائة متتابعة وصفية. هذى كلها صحيحة. لا تتعارض بينها. لماذا؟ لأن الكأس في الجنة يأتي مليء وصافي ومتتابع - 00:12:06

فنقول هذا تفسير السلف تفسير تنوع اختلاف تنوع نجمع بينه دائمًا اجمع بين اقوال السلف لا يدخل لا تختار ولا تترجم طيب قال ايضاً من نعيمهم انهم لا يسمعون فيها لغوا ولا كذاب الى اخره جزء من ربك عطاء حسابا. ما معنى حسابا؟ قال كافيا مثل ما تقول حسيبي الله يعني - 00:12:36

كافيني رب العالمين. هذا معناه يعني يعطيهم شيئاً يكفيهم. طيب نقرأ بقية السورة تفضل ياشيخ تحصل رحمه الله تعالى. يخبر تعالى عن عظمته وجلاله وانه رب السماوات والارض وما فيه - 00:12:56

وانه الرحمن الذي شملت رحمته كل شيء. قوله لا لا يملكون من الخطاب اي لا يقدر احد على مخاطبته الا باذني. قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله. يوم يأتي لا تكل نفس الا باذنه - 00:13:16

وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون اختلف المفسرون في هنا انه على اقوال احدها رواه العوفي عن ابن عباس انهم ارواح بنى ادم. اتبعني هم بنو ادم قالوا الحسن - 00:13:36

هذا من كان ابن عباس يكتمه. الثالث انهم خوف من خلق الله على صور بنى ادم ونعيت بملائكة ولا بشر ولا ببشر. وهم يأكلون ويشربون. قالوا ابن عباس مجاهد وابو طالب والاعنك. الرابع هو جبريل انا والشامي وبن سعيد بن زبير. واستشهد لهذا - 00:13:56 بقوله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين. وقال مقاتل ابن حيان الروح اشرف الملائكة واقرب الى رب عز وجل وصاحب الوحي. الخامس انه القرآن قاله ابن مسند لقومه وكذلك او حينا اليك له - 00:14:26

والسادس انه ملك من الملائكة بقدر جميع المخلوقات. قال فعلي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله يوم يقول الروح قال هو ملك من اعظم الملائكة خلقا فتوقف ابن جرير فلم يبقى - [00:14:46](#)

واحد من هذه الاقوال كل يوم اشهد والله اعلم انهم بنو ادم. قوله الا من؟ طيب لا تتكلم نفس الا باذني. وكما ثبت في الصحيح ولا يتكلم يومئذ الا الرسل. وفي قوله وقوله - [00:15:06](#)

قال صوابا اي حقا ومن الحق لا الله الا الله كما قاله ابو صالح وعجيبة قوله ذلك اليوم الحق ومن شاء اتخذ الى ربه ما بي اي مرجعا وطريقا يهتدي اليه ومنهجا يمر به الويه - [00:15:26](#)

وقوله انا انذرناكم عذابا قريبا يعني يوم القيمة. لتأكد لان كل ما هو ات. يوم ينظر المرء ما قدمت يداه اي يعرض عليه جميع اعماله خيرها وشرها نبينا في قوله وجدوا ما عملوا حاضرا. وفي قوله الانسان يومئذ بما قدم - [00:15:46](#)

ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا اي يود الكافر يوم العيد انه كان في الدار للدنيا ترابا. ولم يكن خرج ولا خرج الى الوجود. وذلك حين عاين عذاب الله ونظر الى - [00:16:16](#)

قد سطرت عليه يابدي الملائكة السفرة الكرام المرة وقيل انما يود ذلك حين يحكم الله بين الحيوانات التي كان في الدنيا ويفصل بينها بحكم في العدل الذي لا يجوز حتى انه الشافي الجماء من القرناء - [00:16:36](#)

فاما فارق من الحكم بينها قال ما كوني ترابا فتصير ترابا. فعند ذلك يكون الكافر يا ليتنى كنت ترابا اي كنت قرارا الى التراب وقد ورد معنى هذا في حديث السور المذكور. طيب طيب. يعني في خاتمة السورة يخبر الله - [00:17:06](#)

الله سبحانه عن عظمته وان رب السموات والارض ما بينهما الا يملكون من خطاه وان الانسان لا يتكلم امام الله سبحانه وتعالى او اي مخلوق مخلوقين لا يتكلم الا باذن من الله سبحانه وتعالى لا يتكلمون ولا يملكون من خطابا الا ان يأذن لهم كما في قوله تعالى من ذا الذي - [00:17:26](#)

يشفع عندهم الا باذنه. وفي قوله تعالى يوم يأتي الله تكلموا لا تكلموا نفس الا باذنه. فدل على ان لا احد يتكلم الا باذن الرحمن سبحانه وتعالى. طيب وصف لي يوم القيمة بان هذا اليوم يقوم فيه الروح والملائكة صفا لا يتكلمون - [00:17:46](#)

لعظمة الرحمن سبحانه وتعالى. ما المراد بالروح؟ ذكر فيه عدة اقوال. قال المراد بالروح هو ارواحبني ادم. تقوم يوم القيمة ارواحبني ادم. وقيل هم نفسبني ادم. وقيل هم خلق اخر على صوربني ادم. وليسوا لا بملائكة ولا ببشر - [00:18:06](#)

وقال بعضهم هو جبريل. وقال بعضهم الروح اشرف الملائكة. وقيل هم خلق عظيم يعني عدة اقوال ما الصحيح منها؟ هذى لا شك انها اقوال متعارفة لازم نرجح. فلذلك اختار ابن كثير او ما له الى الى ان - [00:18:26](#)

المراد بالروح في هذه الاية وكذلك اية القدر انا انزلناه انا انزلناه في ليلة القدر جاء فيها ذكر الروح قال ايه؟ تنزل. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم. ما المراد بالروح؟ ربح ابن كثير او او مال اذا ان المراد بالروح هو جبريل بدل - [00:18:46](#)

نزل به الروح الامين على قلبي. الروح الامين هو جبريل بلا شك. فيكون هذا اقرب ما يكون ان جبريل خصه الله بالذكر مع انه داخل في الملائكة لشرفه ولمكانته ولانه اعظم الملائكة. طيب يقول اه نعم قال في اخراها - [00:19:06](#)

انا انذرناكم عذابا قريبا. قال اه يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا. متى يقوله؟ قال يقوله في الدنيا اتمنى انه لا يبعث وانه لا يجازى. ويقول في الاخيرة لما يرى ان الحيوانات تحاسب ثم تكون ترابا يتم وهذا اقرب. هذا اقرب اه كتاب مختصر

لان اقرب السياق واقرب للحال. هذا يعني اقرب. طيب. يعني بهذا ننتهي من تفسير سورة النبأ من في قراءة اه كتاب مختصر تفسير بكثير الشيخ احمد شاكر. لكن نريد ان نصل اليه ومن خلال قراءتنا في مقدمة اه - [00:19:46](#)

كثير نريد ان الذين نريد ان ان نعرف منهجه من كثير الذي ذكر في المقدمة. وهو ان نفسن باقوال السلف. يفسر القرآن بالقرآن يفسر الاحاديث الصحيحة باقوال السلف والاحظ هذا كثير يعني مشى على منهجه هذا تلاحظ انه يقرأ ينقل عن ابن عباس وعن قتادة وعن الحسن وعن كثيـر - [00:20:06](#)

من السلف يريد اقوالهم ويكتفى بهم وهذا الذي جعل الكثير في تفسيره تجد فيه الراحة النفسية وانشراح الصدر لانه على العقيدة

الصحيحة وينقل لك اقوال السلف الذين في القرون المفضلة. طيب اتضح لنا الامر ايضا في بقية الجزء هذا وهو - [00:20:26](#)  
وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده مما يتعلق بسورة النازعات ان شاء الله. جزاك الله خير بارك الله فيك  
[جزاكم الله خير - 00:20:46](#)